

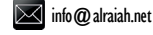
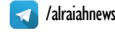


عام هجري آخر يأتي علينا ونحن نعاني الأمرين تحت وطأة الحكم بالكفر، وفي ظل حكام طواغيت يسوموننا سوء العذاب، وأسلموا خيرتنا وثرواتنا ومقدرات بلادنا للغرب الكافر المستعمر، وإنما إذ نهني أمتنا الإسلامية بحلول هذا العام المجري الجديد ١٤٤٤ فإننا ندعوها لأن تجعله عام الاستخلاف والتمكين والأمن في الأرض؛ وذلك بأن تعمل معنا لإسقاط هذه الأنظمة الجبرية وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.



اقرأ في هذا العدد:

- هل حقا هناك تهدئة بين أمريكا والصين؟ ... ٢
- الصراع على السلطة في السودان ... ٢
- المرأة بين احتلال الرأسمالية وتكريم الإسلام ... ٣
- الغلاء هو أحد مظاهر الضنك والهلّ مُسَطَّر في شرع ربنا ... ٤
- استفتاء دستور ٢٠٢٢ في تونس
- لكسب الشرعية والمشروعية الغربية ... ٤



العدد: ٤٠٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من محرم ١٤٤٤هـ الموافق، ٣ أغسطس ٢٠٢٢ م

في رحاب دستور دولة الخلافة

المادتين ٢٥ و ٢٨
الخلافة عقد مرآضة واختيار
لا يدخله إكراه ولا إجبار

بقلم: الأستاذ محمد صالح

بيعة الانعقاد للخلافة؛ عقد مرآضة واختيار، فلا يحق لأحد أن يكون خليفة إلا بالبيعة، فلا يقال: إن الخلافة منصب إلهي كالنبوة، وأن الله هو الذي عين الخلفاء وجعلهم من المعصومين، كما جاء في الفكر الإمامي عند الشيعة، ولا يقال أيضاً: إن التغلب من طرق الوصول إلى السلطة، وأن الحاكم يتقلب على الأمة، ويأخذ الخلافة غنوة، كما أفتى بذلك بعض الفقهاء في السلطان المتغلب. فالقول بأن الرسول ﷺ نص على شخص معين يكون خليفة بعده، أو عين الأشخاص الذين يكونون خلفاء بعده إلى يوم القيامة، مناقض لنصوص الإسلام كل المناقضة، وبطلان ذلك ظاهر؛ لأنه يتناقض مع نصوص البيعة، فعندما يكون الخليفة معلوماً، لا تبقى حاجة لتشريع البيعة؛ التي هي الطريقة الشرعية لنسب الخلافة. وكذلك جاءت نصوص صريحة على أن الرسول ﷺ لم يستخلف أحداً، بمعنى أنه لم ينص على أن يكون شخص معين خليفة بعده، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا سَتُخَلِّفُ؟ قَالَ: إِنْ اسْتُخَلِّفَ، فَقَدْ اسْتُخَلِّفَ مِنْهُ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَوْ بَعْدِي، وَإِنْ أُنْزِلَ، فَقَدْ تَرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ" صحيح البخاري، فهذا نص على أن الرسول ﷺ لم يستخلف، مع التنويه: إن استخلاف أبي بكر لعمر رضي الله عنهما كان ترشيحاً للخليفة بعده، ولم يكن تعييناً. والخلافة عقد مرآضة واختيار، لا يصح بالإكراه؛ لا بإكراه من يبايع، ولا بإكراه الذين يبايعون، لقوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ وَرَضِعَ عَنْ أُمَّي أَلْحَقًا وَالسَّيِّئَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ" أخرجه ابن ماجه، وهذا عام في كل عقد من العقود ومنها عقد الخلافة، فلا تخلط بين الإكراه كسائر العقود، ولا تتم إلا بعقد من كأي عقد من العقود، فإذا نُصِبَ أحد نفسه خليفة دون بيعة من تتعدد الخلافة البيعتهم لا يكون خليفة، إلا إذا بايعوه عن رضى واختيار، أما قبلها فلا. فإذا أكرههم على البيعة فلا يكون خليفة بهذه البيعة التي أخذت بالإكراه، فلا تتعد له الخلافة بها، هذا في بيعة الانعقاد، أما بيعة الطاعة فمن يُلْفَح منه البيعة على بيعة الانعقاد من ممثلي الأمة، يُخْبِر على بيعة الطاعة، فعندما انعقدت البيعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، أصر على معاوية أن يبايع، ويدخل فيما دخل فيه الناس، وأجبر طلحة والزبير على بيعته، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة ذلك، فكان إجماعاً سوكوتياً على صحة الإيجاب على بيعة الخلافة، أما بيعة الانعقاد فلا يصح فيها الإيجاب والإكراه. وهذا ما جاء بارزاً في بيان بيعة انعقاد الخلافة في المادة ٢٥ من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعده حزب التحرير: "الخلافة عقد مرآضة واختيار، فلا يجبر أحد على قبولها، ولا يجبر أحد على اختيار من يتولاها"، وكذلك في المادة ٢٨: "لا يكون أحد خليفة إلا إذا ولاه المسلمون. ولا يملك أحد صلاحيات الخلافة إلا إذا تم عقدها له على الوجه الشرعي كأي عقد من العقود في الإسلام".

الهجرة النبوية: ماذا تعني وماذا حققت؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



إن الهجرة النبوية لها حدث عظيم بكل المقاييس، لقد غيرت مجرى التاريخ وأوجدت وضعاً دولياً وعالمياً جديداً، وأوجدت أمة من أعظم الأمم، بل خير أمة أخرجت للناس، جمعت شعوباً وأقواماً من كل العالم بمختلف الألوان واللغات والعادات، وصهرتها في بوتقة واحدة، وكلها تعزّز بإسلامها وتتمسك به وتنسب لها الفضل في حمل رايته أو تقديم الخدمات الجليلة له.

هاجر النبي ﷺ بوحى من الله ليقيم دولة على أساس الفكرة التي دعا إليها، ودليل ذلك أنه هاجر بعد أن أخذ البيعة من زعماء المدينة في بيعة العقبة الثانية على السمع والطاعة وأن لا يتنازوا الأمر أهله، وأن يمنعه ﷺ مما يمنعون أنفسهم وأهليهم، فكانت بيعة على الحكم. فقد بايعوا رسول الله ﷺ ليحكمهم، وما إن حصل ﷺ على البيعة حتى شكل منهم مجلساً من ١٢ رجلاً ليكونوا على قومه وصل وكلاء، ما يدل على أنه أصبح حاكماً. فعندما وصل ﷺ المدينة سلموه الحكم، وجاء الناس يبايعونه على السمع والطاعة، وبدأ ﷺ يرتب شؤون الحكم، فبنى المسجد ليكون مركزاً لإدارة شؤون الدولة بجانب العبادة، وكتب كتاباً يشمل السياسة الداخلية فيما يتعلق بالتعامل مع مختلف الأطياف التي تقطن البلد، وبدأ بتسيير السياسة الخارجية فأقام علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة.

لقد تضارفت الآيات والأحاديث التي تتعلق بالهجرة والمهاجرين والأنصار، فكثرت ما تلتفت النظر إلى أهميتها ودراستها للأخذ بها والعمل بمقتضاها. فنتشر إلى أن إقامة دولة للإسلام في من أوجب الواجبات وأولى الأولويات، فالذين تجسدت فيهم الفكرة وهم الأوائل، وقد تحملوا في سبيلها كل أذى وعاشوا من أجلها واستعدوا للموت في سبيلها، فتركوا كل ما لديهم في مكة، وهاجروا لبيتنا الدولة مع رسول الله ﷺ، فركّز عليهم الآيات كما ركزت على الذين نصرنا وأووا لأنهم سلموه الحكم وتأخروا

كلمة العدد

صراع الأدوات في العراق أسبابه وتداعياته

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي - ولاية العراق

دخل الآلاف من أتباع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/٧/٢٧ المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد مرددين تهافتات مؤيدة للصدر ومناهضة لقوى الإطار التنسيقي المدعوم من إيران، بعدها دعا الصدر أنصاره إلى الانسحاب قائلًا لهم عبر تغريدته "وصلت رسالتكم أيها الأبية، فقد أربعتكم الفاسدين، صلوا ركعتين وعودوا إلى منازلكم سالمين"، ثم أعاد الكرة السبت الموافق ٧/٢٠ بعد إصرار الطرف الثاني على المضي قدماً في تشكيل الحكومة وترشيح محمد شياع السوداني، متجاهلين في ذلك دعوى الصدر في رفضه له رفضاً قاطعاً.

والمتتبع لمحريات الأحداث الحالية والتصرفات الصدرية تجاه الآخرين من رؤساء الكتل والأحزاب الأخرى وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي أمين عام حزب الدعوة وقائد عملية صولة الفرسان إبان حكمه، تلك العملية التي كانت على وشك إنهاء دور مقتدى الصدر، والقضاء كلياً على سرياه لولا التدخلات الخارجية التي لا يزد لها طلب... إن ما يجري لم يكن أحد من قادة الصراع والتهافت والتكالب على المصالح الشخصية، يتصرف ويعمل ويخطط أو يصرح أو حتى يتلفظ ببنت شفة دون أوامر الأسياد من خارج البلاد، ودون إرادة المحتل الأمريكي، فنتائج الانتخابات، وقرار المحكمة الاتحادية بالثلث المعطل، وانسحاب الصدر، وكل هذه الفوضى الحاصلة ليست بعيدة عن تخطيط وإملاءات أمريكا واللابيين معها، فأحياناً تتفق مصالحهم وأحياناً تختلف، أما الرموز والعناوين العراقية فما هي إلا أدوات تنفذ ما يخطط لها، والطامة الكبرى عندما يكون السيد واحداً تزاجعه الرموز ذاتها في أوقات ومواعيد متفاوتة لتحقيق مصالحها الشخصية، فتجري عليهم الإملاءات المطلوب تنفيذها بدقة متناهية من أجل تحقيق شعار "فرق تسد" القديم، ولا يهم هذا السيد الأجنبي ما يحدث في البلد من دمار وخراب وسفك للدماء، فالمهم عنده هو تحقيق مصالحه.

وسابقاً كان اللاعب الأساسي في هذه اللعبة القذرة هو أمريكا ومن يدور في فلكها، واليوم نلاحظ تحرك رجالها ذات ولاءات بريطانية، لتشارك في المشهد العراقي ولكن ليس رغماً عن أمريكا بل بضعه أخضر منها، وهذا ينبغي إعداد الخطط المناسبة له، ووضع سيناريو جديد، وتوزيع الأدوار على المنفيين من قاصري العقول، عبيد الأجنبي الكافر الذي جعلهم هذه الأيام سكارى وما هم بسكارى، لا يدرون على من سيفق الاختيار الثماني في إدارة مصالح السيد الأمريكي والسيد الإنجليزي في البلد وبإشراف من المرجع الإيراني الذي بات واضحاً من زيارة قائي قائد فيلق القدس الإيراني وإملاءاته على الإطار ودعوته لضبط النفس، متناعماً مع دعوة أمريكا وبريطانيا.

وكما قلنا إن ما قام به مقتدى الصدر من إدخال رجاله إلى المنطقة الخضراء، أحسن وأحكم منطقة في العراق وقاعة البرلمان، وموقف الحكومة والقوات الأمنية تجاه هذا الحدث، هو بإعجاز مدعوم وبتخطيط دقيق من السادة المذكورين آنفاً، دون الالتفات إلى ما لا يحمد عقباه، وانكاساته على الشعب المغلوب على أمره، وإن ما قاله الصدر لرجاله "وصلت رسالتكم أيها الأبية، فقد أربعتكم الفاسدين"، وإعادة الكرة مرة ثانية بعد ثلاثة أيام، رسالة واضحة لخصومه، الذين باتوا يتخبطون في مواقفهم، فقد دعا المالكي أتباعه لمظاهرات

..... التتمة على الصفحة ٣

الحك الروبيضات يطبعون مع أعداء الإسلام والمسلمين وهم لهم يركعون!

إن هذه الدول المسماة كبرى تتخلها هشاشة تصل أحياناً إلى الصراع الساخن بين أجزائها ومكوناتها... لكننا، وهذا المؤلم، تجد حل مشاكلها في بلادنا وعلى حسابنا! فيزور بايدين بلادنا، مطلقاً إلى أشد الناس عداوة لنا، كيان يعهود القائم على احتلال أرضنا المباركة فلسطين، ومن ثم ينتقل مباشرة إلى أرض الحجاز فيستقبله كحماة خنازين مهلين، ويتفقد بايدين (مشيراً) أول رئيس أمريكي يسافر من "إسرائيل" إلى جده... ويقدم لدولة يهود أكبر حزمة دعم في التاريخ... ومع ذلك فلا يستحيي حكام آل سعود بل حتى الحياء فقدها، ويلتقي بايدين بعد ذلك حكام دول الخليج لبحث زيادة إنتاج الطاقة لتخفيف التضخم في أمريكا، ثم يجتمع بهذا الرهط مع حكام النظام المصري والعراقي والأردني والسلطة لبحث ملف التطبيع قاتلاً (إن) أي تطبيع يكون لبيدين أول... هكذا يريد لهم بايدين أن يهدم الدول الوطنية الفاسدة، فركّز عليهم الآيات كما ركزت على الذين نصرنا وأووا لأنهم سلموه الحكم وتأخروا

تتمة: المجرة النبوية: ماذا تعني وماذا حققت؟

فالإسلام يملك هذه الفكرة، بل يملك الفكرة الكلية الصحيحة، فطبيعياً أن تتحقق النهضة، فيبدأ الناس بالتفكير في كل شيء وتطويره، والصناعة والعمارة والزراعة وفي الوسائل والأساليب. والرقي في الفكر والفقه والسياسة والعلوم بكافة أنواعه من طب وصيدلة وفلك ورياضيات وفي القيم الأربع: الروحية والأخلاقية والإنسانية والمادية. والإسلام يحقق النهضة الصحيحة، فتفسد المجتمع فكل ذلك تتحقق في الدولة الإسلامية فكانت محج طلاب العلم وكانت تتوجه إليها الأنظار لتزي الابتكارات، فكان نجاح القيادة الفكرية في الإسلام منقطع غير.

فالهجرة النبوية أقامت صرح دولة عظمى دامت ١٢ قرناً، منها ٩ قرون كانت الأولى بلا منازع. وإن هدم الكفار كيانها ولكن فكرتها لم تمت وأمتها حية تتشوق لإعادتها من جديد، ولهذا ظهرت فيها جماعات لإنهائها، وخاصة المخلصة التي تعمل لإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، وإذا ما أقيمت فسوف تحقق النجاحات السابقة في صهر الشعوب في بوتقتها ما عجزت عنه الرأسمالية الاشتراكية الشيوعية وسوف تحقق التقدم العلمي وتتفوق على الآخرين، وذلك كائن قريباً بإذن الله، ولو كره الكافرون ■

تتمة كلمة العدد: صراع الأدوات في العراق أسبابه وتداعياته

بالرغم من العائدات النفطية القياسية بسبب ارتفاع أسعار الخام في السوق العالمية، وكل هذا يصعب من مصلحة المحتل الأمريكي المجرم الذي يستحوذ على ثروات البلد، ومع ذلك يصرح ميتجنا أنه يريد عراقاً قوياً مستقراً، فهل هكذا واقع وهكذا فوضى نتج قوة واستقراراً!!

أياها المسلمون: ما أسلفناه هو نموذج في لمصاب الأمة بعدما أبعدت عن منهج ربها، فلم يحصل ذلك عندما كان المسلمون متمسكين بدينهم، ولم يتجرأ عليهم أحد من الأعداء، بل كانوا سادة الدنيا بحضارتهم، وكانت جيوش الفتح تتوغل في بقاع الأرض لإنقاذ البشرية من الذل والقهر والظلام وعبادة العباد، إلى العز والامان وعبادة رب العباد، فهذه الأمة العظيمة بعقيدتها وحضارتها لا ينبغي لها أن تكون في ذيل الأمم، تستجدي أعداءها الحول لمشاكلها، لا ينبغي لها الخضوع بغير مصيرها أعداؤها، لا ينبغي لها ذلك وقد رفضها الله، وجعلها خير الأمم بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وإيمانها بالله، فليست هناك اليوم أمة تستطيع إنقاذ البشرية من إجرام وفساد الرأسمالية إلا أمة الإسلام، وصلاح حال المسلمين لا يكون إلا بالانعتاق من التبعية للغرب الكافر، وتحكيم شرع الله، في دولة عزيزة، وإمام عادل حجة يقاوم من ورائه ويتقي به فيتحقق وعد الله سبحانه بالنصر والتمكين، وبشارة رسوله ﷺ بخلافة راشدة على مناهج النبوة ■

النظامان التركي والسوري وجهان لقوة استعمارية واحدة!



قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن بلاده ستقدم كل أنواع الدعم السياسي لنظام أسد في مواجهة مليشيات سوريا الديمقراطية "قسد". وذكر الوزير التركي أن بلاده أجرت سابقاً محادثات مع إيران بخصوص إخراج الإرهابيين من المنطقة، مضيفاً: "ستقدم كل أنواع الدعم السياسي لعمل النظام السوري في هذا الصدد". وتابع: "من الحق الطبيعي للنظام السوري أن يزيل التنظيم الإرهابي من أرضه، لكن من الصواب أن يرى المعارضة المعتدلة إرهابيين". من

جانبه قال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب، على تصريحات أوغلو، إن النظام التركي مستعد أن يدعم الشيطان دعماً كاملاً من أجل تحقيق أمنه القومي، ولم يكن يوماً يدعم قيادات الفضائل إلا ليحقق بها مصالحه، بعد أن حولها إلى مرتزقة وربطها بماله السياسي المركزي للحزب، فماداً سيكون موقف هذه القيادات بعد هذا الإعلان؟! بدوره كتب رئيس لجنة الاتصالات المركزية للتحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد: نحن نعلم استعداد النظام التركي لدعم النظام السوري ليس فقط ضد الجماعات القومية الكردية، بل نعلم استعداده لدعمه ضد أي جماعة من شأنها أن تشكل خطراً على النظام السوري نفسه، وذلك لانتماء - التنظيم السوري والتركي - مواليين للدولة الكبرى ذاتها، واستعرض عبد الحميد أبرز أعمال النظام التركي خلال سنوات الثورة وهي: احتواء الضباط المنشقين بداية الثورة وتكبيهم في المخيمات، وجعل الفنادق التركية أوكراً لنشاط المخابرات الدولية، ومصادرة قرارات قادة الفضائل عبر ربطهم بالمال السياسي، والاتفاق العلني مع إيران وروسيا في أستأنة على تجريد الجهات التي يريدها النظام والصرح بقادة الفضائل بتفتيح بنود هذه الاتفاقيات من أجل استقراء النظام المجرم بمنظمة تلو أخرى، والتعاون والموافقة مع المحتل الروسي بتسليمه مدينة حلب، وتوزيع الجبهات بتحويل عشرات آلاف المقاتلين السوريين إلى مرتزقة تخدم بهم المصالح الأمريكية في ليبيا وأذربيجان، والسماح لاجتثاث القتل الروسية بالمرور من المضائق التركية، وتفتيت المنطقة التي بقيت محررة إلى منطقتين عن أن كلاً منهما يخضع قادة فصائلها للجهة نفسها وهي النظام التركي. متسانداً: كل هذه الأعمال الظاهرة لا تكفي للحكم على النظام التركي بأنه يدعم النظام السوري ضد الثورة!

المرأة بين انحلال الرأسمالية وتكريم الإسلام

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *

وتنهار أمام نداء الفطرة القوي الجارف، فيأبى الله عز وجل إلا أن يظهر عوار هذه الدعوات، بل وينطق السنة بعض نساء الغرب اللاتي عشن في ظلال تلك الحرية المزعومة، فهذه كاتبة أمريكية تسمى فيليبس ماكينلي تقول لسان الناظم على حاله: "هل نعد نحن النساء بعد أن نلنا حريتنا أخيراً خائنات جنسنا إذا اردتدنا لدورنا القديم في البيوت؟ إن آراء حاسمة في هذه النقطة، فإني أصر على أن للنساء أكثر من حق في البقاء كربات بيوت، وإني أقدر مهنتنا وأهميتها في الحقل البشري، إلى حد أني أراها كافية لأن تملأ الحياة والقلب". وقالت ماري دي كليك زوجة رئيس جنوب أفريقيا سابقاً "إن المرأة لم يعد لها أهمية في ظل الحرية الزائفة التي قضت على كيانها وشخصيتها، وجعلتها عرضة للاستغلال البعث من أصحاب العواطف المنحرفة من الرجال، إن المكان الطبيعي للمرأة هو البيت الذي فيه تامل الأسرة، وترعى فيه الأبناء أجيال المستقبل وأمل الأمة في غدا المنشود". وفي السويد خربت النساء السويديات في مظاهرة عامة تشمل أنحاء البلاد احتجاجاً على إطلاق الحريات الجنسية هناك اشتركت فيها مائة ألف امرأة.

هكذا شهدن من جربن الحرية ومارسها فلحيرة لم تجلب للمرأة سوى الذل والمهانة والقدارة، وليس هناك جريمة أكبر من ربط حرية المرأة الغربية بالإباحية، ولك أن تتخيل حجم الكارثة وفضاعة الجريمة المرتكبة ضد المرأة الغربية المسيكية التي أفتقرها أن الحرية هي أن تزمتي في أحضان الرجال وأن تصبح حقلًا للتجارب وهدفاً لكل باحث عن متعة مؤقتة من قناعتها التامة أن حضارتها قدمت لها كامل حقوقها، لتفقد المسكينة نفسها بعد مرور السنوات دون أن تنعم بأمن واستقرار الأسرة التي ضمانها الإسلام لكل امرأة مسلمة مع الحفاظ على جميع حقوقها الشرعية والقانونية، فمستقبل الغالبية العظمى من نساء الغرب ضبابي ظلامي؛ فإما أن تكون أسيرة دور العجزة أو ضحية للاغتصاب والعنف أو المعاناة من أمراض جنسية مزمنة، وربما ما نشرته منظمة الصحة العالمية من إحصائيات بهذا الخصوص صادم جداً، وتستصدم أكثر إذا عرفت أن في أمريكا وحدها يقتل بالإجهاض أكثر من مليون طفل سنوياً! حسب كلام المراكز الأمريكية الحكومية للسيطرة على الأمراض.

وما يدعو للعجب أن يأتي من يدعي أنه ميتا وتكلم لغتنا ويريد أن يجعل من المرأة المسلمة التي في أمه وأخته أحسوة ولعية لكل صاحب هوى وميرون، يريد لها أن تتعري وتخلع خمارها وكان الحضارة بالعرف والتقال بين أحضان الرجال؛ فعلى المرأة المسلمة أن تدرك أن من يدعي الخوف عليها يجب عليها أن تأخذ منه لأنه سوف يكون الذئب الذي سينهش لحمها والذي سيجعل منها كمثلاً مجرماً عامراً؛ فالخدر الحذر من إدخال الضباع إلى بيتك، فلا يوجد دين أو تشريع على وجه الأرض حفظ للمرأة كرامتها وأعطاها حقها كاملاً غير منقوص إلا الإسلام ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

ما زال حكام آل سعود يستقبلون علوج كيان يهود في جزيرة الإسلام!

إن حكام آل سعود يخادعون الأمة الإسلامية ويمكرون بمقدساتها، فمنذ سنوات وهم مستمرين في تسهيل بل تنسيق الزيارات التي يقوم بها علوج كيان يهود إلى بلاد الحرمين ومن ثم كشفها في الإعلام ومراقبة ردة فعل الرأي العام الإسلامي عليها، وغايتهم هي بث اليأس في روع المسلمين ولا سيما أهل بلاد الحرمين بأن الطبع مع كيان يهود هو أمر واقع ولا يحتاج إلا الإعلان؛ فمن علاقة حكام آل سعود الوطيدة مع الصحفي اليهودي توماس فريدمان، إلى العلاقة الوطيدة مع صهر الرئيس الأمريكي جارييد كوشنر الذي قال عنه ترامب إن ولاه كيان يهود هو أقوى من ولاته لأمريكا، إلى صور اليهودي بن نسيون من داخل مسجد رسول الله ﷺ في ٢٠١٧، إلى تصريحات الإعلامي أحمد العرفج عبر قناة روتانا (التي يملكها آل سعود) عن الطبع مع كيان يهود، إلى فيجور ناشطهم الشاب محمد سعود الذي قام بزيارة علنية لكيان يهود، ثم استقبال اثنين من علوج يهود في منزله في الرياض ورفضهم في داره وصرح عليه لهم، ثم أجرى اتصالاً مع رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتيناهو حيث صرح له أيضاً أنه يجه، ثم بث فيديو من الرياض وهو يتمنى الانتصار لكيان يهود على أهل غزة، إلى السماح لعبور طيران كيان يهود التجاري في اجواء بلاد الحرمين، إلى تجول المراسل العسكري لقناة ١٢ اليهودية، وصولاً إلى دخول المراسل آخر من القناة ١٢ نفسها إلى مكة المكرمة في موسم الحج، وفي كل مرة يبرر النظام مقلته والتفتية واحدة؛ التمهيد ثم التمهيد ثم التمهيد لعودة يهود لجزيرة الإسلام بعد أن خزمت عليهم أكثر من ١٤٠٠ عام... وبهذا يكون حكام آل سعود بقيادة ولي حكمهم محمد بن سلمان قد كشفوا عن وجههم الحقيقي المهادي ليحلال المسلمين، خاصة هيئة الترفيه واعتقال العلماء وفتح البلاد لخلجات الجفون وتفجيرها لآزمة الإدمان على المنشطات بين فئة الشباب. إن خناجر حكام المسلمين ما زالت تعمل غداً في ظهر الأمة الإسلامية، وهم يريدون شراسة، وذلك لأن سيدهم في الغرب قد أدرك قوة الضغط الكامن في شباب الأمة الإسلامية، وأن الأمة الإسلامية تؤثر الوحدة على التشرد، وأن الأمة لا تمه بالمرصاد، فما كان منه إلا أن وجه الحكام العلماء إلى الإسراع في عملية الطبع الفج، ولكن الأمة لا تمه بالمرصاد، تصك أسنانها وهي تنتظر إعلان نصرتها حتى تتقض على كيان يهود وعشاقه فتجعلهم أثراً بعد عين.



استفتاء دستور ٢٠٢٢ في تونس لكسب الشرعية والمشروعية الغربية

بقلم: الأستاذ ممدوح بوعزيز*



في البلاد الإسلامية، هي معركة وإرضاء؛ فلا المعارضة برغم ريمها تعمل على إخراج البلاد مما هي فيه اليوم من أزمت اقتصادية ومالية خانقة ترمي بنا إلى حافة الإفلاس، ولا قيس سعيد بدستوره العلمانية في معركة كراسي معوجة قوائنها، معركة الجديد يسعى لتحرير البلاد من مستعمر جاثم على صدورنا وينهب ثروتنا ويتحكم في مقدراتنا. المعركة الحقيقية بين هذه الطبقة السياسية العلمانية في معركة كراسي معوجة قوائنها، معركة من يحكم أو بالأحرى من يفوز بمقام موظف لدى المقيم العام داخل البلاد!

اليوم في خضم كل هذا للفظ الإعلامي والعبث والتناقض السياسي لا يمكن لنا إلا أن نصطف وراء مشروع الإسلام ونظام الإسلام.

اليوم يسوق في الإعلام وعلى لسان من يحكمون البلاد أن التعامل والرضا بأوامر صندوق النقد الدولي هو أمر حتمي، ويسوقون أن تدخل فرنسا وبريطانيا وأمريكا في أمر البلاد هو من باب الانفتاح والتبادل اللوجستي والتعاون الفني؛ ويسوقون أيضا أن رفع الدعم عن المواد الأساسية وعلق باب الانتداب في الوظيفة العمومية والتشفيق وتخفيض كتلة الأجور، هي من باب الإصلاحات الاقتصادية المؤلمة! ... والكثير الكثير مما يدّونه زورا وبهتانا.

هم لا يتجرؤون حتى مجرد التفكير خارج إطار هذا النظام الفاسد، هم لا يتجرؤون حتى بالبحث في معالجة خارج النظام الرأسمالي، فصدوق النقد الدولي ليس هو قدرنا ولا هو أمر مفروض علينا، وما إصلاحاته الضعيفة إلا استعمار جديد وليست لها علاقة بالإصلاح البتة.

هذه الطبقة الحاكمة لا تملك إلا أن تقول سمعنا وأطعنا لأوامر الغرب الكافر ومشاريعه الخيالية التي ليس لها حقيقة على أرض الواقع.

إن التخندق اليوم وراء هذه الأحلاف والتكتلات المتناحرة المتشاكسة هو في الحقيقة إبالة لعم هذا النظام وإطالة لسبب المشاكل التي نعيشها منذ فترة الاستعمار، وإن الإصلاحات في هذه الفترة واجب والتضحية أيضا واجبة، ولكن في مشروع حضاري واضح المعالم يحمل معه معالجة اقتصادية واجتماعية وتقنية ... وأكثر من الأفكار كيفية التطبيق والإنجاز.

فكانت تضحيات من أجل تركيز الاستعمار بوجهه المختلفة، فكانت ذلاً وتعبية، فكانت تجارب فاشلة! اليوم الأمة الإسلامية قادرة على تصدّر المشهد والموقف السياسي من جديد، وتونس قادرة على أن تكون قاطرة لهذا المشروع العالمي؛ مشروع الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة *

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

طالبان تدعو 'المجتمع الدولي' للاعتراف بحكومتها لأفغانستان فماذا سيكون المقابل يا ترى!

دعا زعيم كبير في حركة طالبان المجتمع الدولي للاعتراف بها بوصفها الحكومة الأفغانية الرسمية، وقال وزير داخلية طالبان سراج الدين حقاني خلال كلمة أمام حشد في إقليم خوست: "من الجيد للمجتمع الدولي إقامة علاقات دبلوماسية مع أفغانستان، هم يحتاجون لنا ونحن نحتاج إليهم"، وقال: "فماذا إذا ما احتاجوا إلي بشأن مسألة، فإلى أي مبادئ وصيغ سيستندون في الحديث معي؟". تعقبا على ذلك قال الأستاذ بلال المهاجر في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أما بالنسبة للاعتراف السياسي بكيان طالبان من طرف المجتمع الدولي، فهو يعتمد على مدى انصياع طالبان لمصالح الدول الاستعمارية في العالم وعلى رأسها أمريكا، وما لم تسع الحركة وتقدم ضمانات واستعدادات لتضامن من خلالها المجتمع الدولي بأنها على استعداد تام لخدمة مصالحه لا تجدي عن ذلك قيد أنملة؛ فإنه لن يعترف بها، أي أنه يجب على الحركة أن تتبنى الرأسمالية العلمانية الغربية قلباً وقالباً، وأن تبني الإسلام شكلاً ومضموناً؛ تخلف الثياب وتخلق اللحى... إلى حد تلحق فيه بركب عملاء باقي الدول القائمة في البلاد الإسلامية، في عدم الحكم بما أنزل الله، وفي محاربتهم للإسلام والمسلمين، وقيامهم بشنّ الحروب بالنيابة أو الوكالة عن أمريكا، كما قامت بذلك الحكومات المتعاقبة في باكستان. وتابع الأستاذ المهاجر: كان يجب على الحركة الأمريكية ليواصل فرض إملأته وأوامره وشروطه علينا؛ ومن أين سيأتي التغيير والنظام الرأسمالي العلماني نفسه الذي ذقنا منه الولايات ما زال يتحكم في رقابنا؟! إن المعركة الحقيقية اليوم في تونس ككل المعارك

الغلاء هو أحد مظاهر الضنك والحلُّ مُسَطَّرٌ في شرع ربنا

بقلم: الأستاذ محمد عبد الله

يعاني المسلمون اليوم من غلاء فاحش في كل المواد والأساس في الوقود الذي يؤثر ارتفاع سعره على كل شيء، ورغم صرخات استغاثتهم إلا أنه ما من مجيب، بل إن الإجابة هي مزيد من الغلاء. وهذه المعاناة هي أحد مظاهر الضنك الذي حدثنا منه ربنا في قوله تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا». فعندما نحلل أسباب ارتفاع أسعار الوقود مثلا، نجد أن معظمها مرتبط بمخالفات لأحكام شرعية يجعلها معظم المسلمين، فمثلا:

- البتروال الموجود في بلاد المسلمين يجب شرعاً أن يكون ملكية عامة ولا يجوز أن يكون ملكية فردية وذلك لسببين: أولهما أنه يدخل في باب المعادن التي لا يجوز تملكها فردياً، وثانيهما لأنه يدخل في عموم الثار التي جعل رسول الله ﷺ المسلمين شركاء فيها لقوله «المُتَسَلِّمُونَ شِرْكًا فِي الثَّارِ فِي الْكَلْبَاءِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ» أبو داود وأحمد.
- لا يجوز أن يتملك البتروال شركة خاصة سواء أكانت تابعة لمسلمين أو لكفار، أما إذا كان الكفار من فئة المحاربين غير المعاهدتين، فالحرمة لا شك أكدة وأولى.
- يندرج تحت حرمة تملك الأفراد البتروال حرمة إعطائهم نصيباً مما يستخرج من باب تعويضهم على التنقيب والاستخراج، نعم يجوز للدولة استخراج الخواص للبحث أو الاستخراج ولكن مقابل أجرة وليس مقابل نسبة معينة.
- عجز الدولة عن تمويل البحث أو عدم امتلاكها من الإمكانات التقنية ما يمكنها من التنقيب لا يبرر استخدام الخواص من غير مسلمين أم غير مسلمين، وإنما تحاول الدولة جاهدة بناء القدرة التقنية اللازمة للتنقيب وإن لم تستطع فينبغي مخزون البتروال في الأرض إلى أن تملك القدرة على استخراجها.
- يجب على الدولة، من باب رعاية مصالح المسلمين، إنشاء ما يلزم من الصناعات لتحويل المواد الخام إلى الصيغة التي تمكن من استهلاكها، وذلك لتخفيض تكلفة التحويل، وفك الارتباط بالكافر وقطع الطريق عليه لابتزاز المسلمين ونهب أموالهم بغير حق.
- اشترك المسلمون في البتروال يردم على الدولة التربح من وراء بيعه لهم، لأنه لا يستقيم عقلاً أن يتربح الشخص من البيع لنفسه، وإنما توجد الدولة من الأنظمة ما يمكن الناس من الحصول على حاجاتهم مقابل سعر التكلفة على أقصى تقدير.
- إن المسلمين يعلمون أن ارتفاع أسعار المحروقات لا علاقة له بالحبوب في أوكرانيا كما يراد إقناعنا، وإن وجدت علاقة فيأثر بسيط، وأما الغلاء فراجع للأساس إلى هيمنة الشركات العملاقة على سوق النفط والتكرير وتواطؤ السياسيين المستفيدين،

أما عن ارتفاع أسعار بعض المواد الزراعية كالقمح أو ما يستعمل كعلف للدواب، فإن بلاد المسلمين تملك من الأراضي الزراعية ما يمكنها من سد حاجات المسلمين وزيادة، ولكن السياسة الزراعية التي انتهجتها بلاد المسلمين بضغط وإيعاز من الغرب كانت تتقصّد التركيز على الزراعات الكمالية لإبقاء ارتباط البلاد الإسلامية باستيراد المواد الأساسية من الخارج، وإلا ما معنى أن تعتمد بلدنا على استيراد الحبوب من روسيا وأوكرانيا بما يفوق ٦٠٪ من حاجياتها؟ ما الذي يعلكه هذان البلدان من إمكانيات زراعية ولا تملكه نحن؟ اللهم إلا الإرادة والقرار السياسي.

هذه بعض أحكام النظام الاقتصادي في الإسلام، ولو طبقت في دولة كما أمر الله لم يبق فقير ولا محتاج في بلاد المسلمين، بل لفاض الخير على غير المسلمين أيضاً حتى يعم الأرض كلها.

سيقول البعض نعم إن طبقت هذه الأحكام فسيجعل الخير كما تقولون، ولكن هذه الأحكام مثالية وأقرب إلى الخيال منها إلى الواقع، ونقول بل إنها كائنة وقريبة بإذن الله، ولعل هذا الضنك الذي يمر به العالم من مشرقات الفرج العظيم الذي نعمل له جاهدن منذ عشرات السنين ونحنك لالتحاق بنا فيه، وكان الله يريد من البشرية أن ترى ظلم الديمقراطية الرأسمالية في أبعث صورته حتى تستبئس منها وتعلم أن ما كانت تظنه المنجاة والحل المسحوري إنما هو العذاب الأليم الماحق، وحين يأتي الإسلام العظيم بخلافته الراشدة ستلتفئه البشرية، مسلمهم وكافرهم، كما يتلقف الغريق جبل النجاة ■

الحكومة الانتقالية السودانية تجعل ثروات البلاد نجماً لشركات الدول الاستعمارية!



كشف وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم، عما أسماه "بشريات اقتصادية كبيرة" تسهم في حل العديد من المشاكل التنموية بالبلاد. جاء ذلك خلال اجتماع حول تسريع إجراءات تنفيذ عقد وزارة المعادن مع شركتي أوركا وجيل الكندية وبيروسي الأسترالية للتعدين عن الذهب في المنطقة بين ولايتي نهر النيل والبحر الأحمر بحضور وزير المعادن ومندوبي الشركتين. وعليه فقد أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان: أن الحكومة الانتقالية

ما زالت سادسة في غيرها؛ لا تتنفع بالنمخ ولا تلقي بالألناصحين، فهي تسير على خطا النظام السابق حيث ينهب الذهب من أماكن الإنتاج عبر طائرات خاصة، ولا يجد أهل البلاد منه شيئاً، بل إذا طالب أهل البلاد بأحقيتهم في التنقيب في هذه المناطق يقولون: إما برصاص هذه الشركات الأجنبية، أو برصاص الحكومة، ويؤكد ذلك المدير التنفيذي لشركة أوركا الكندية الذي قال: "إن من العوامل المشجعة من أن الحكومة السودانية التزمت بما وعدت به وهو إخلاء المربع من كل أشكال التعدين العشوائي من المنطقة". وأضاف البيان: فلتبق هذه الثروات في باطن الأرض تستفيد منها الأجيال القادمة، بدلاً من أن تكون نهباً للذول الاستعمارية، فقد بات التنقيب عن الذهب حرفة لكثير من أهل البلاد، فلماذا تريد الحكومة محاربتهم في إزراقتهم؟! وتابع البيان: لقد بلغ استخفاف هؤلاء الحكام بعقول الناس مبلغاً عظيماً، فوزير المالية يصف هذا النهب للثروات بأنه: "بشريات اقتصادية كبيرة... فمنذ متى كانت استثمارات الشركات الرأسمالية تعود على أهل البلاد بخير؟! ثم إن هذه الثروات تعزب إلى خارج البلاد وأهل البلاد يعيشون الفقر ويهددهم الجوع. وختم البيان مؤكداً: إن المعادن التي لا تقطع تعد من الملكيات العامة، التي يمكن الجميع من الانتفاع بها مباشرة أو من خلال تنظيم معين تقوم به الدولة، وهذه الأحكام لا يمكن أن تطبقها إلا دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإيا أهل السودان: أعمالوا مع حزب التحرير لإقامتها، فهي وحدها التي تقطع يد الكافر المستعمر، وتدير ثروتنا لمصلحة الأمة.